

بحار الأنوار

[127] ميراث، ولم ينطق به الكتاب، إلا أن تيما وعديا وبني امية قالوا: العم والد رأيا منهم بلا حقيقة، ولا أثر عن النبي صلى الله عليه وآله. ومن قال بقول علي عليه السلام من العلماء قضايهم خلاف قضاي هؤلاء، هذا نوح بن دراج يقول: في هذه المسألة يقول علي عليه السلام وقد حكم به، وقد ولاه أمير المؤمنين المصريين الكوفة والبصرة، وقد قضى به فانهي إلى أمير المؤمنين فأمر باحضاره وإحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري، وإبراهيم المدني والفضيل بن عياض فشهدوا أنه قول علي عليه السلام في هذه المسألة فقال لهم - فيما أبلغني بعض العلماء من أهل الحجاز: فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج ؟ فقالوا جسر نوح وجبنا وقد أمضى أمير المؤمنين قضيته بقول قدماء العامة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: علي أقضاكم، وكذلك قال عمر بن الخطاب علي أقضانا، وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله أصحابه من القراءة والفرائض والعلم داخل في القضاء. قال: زدني يا موسى، قلت: المجالس بالامانات وخاصة مجلسك ؟ فقال: لا بأس عليك فقلت: إن النبي صلى الله عليه وآله لم يورث من لم يهاجر، ولا أثبت له ولاية حتى يهاجر فقال: ما حجتك فيه ؟ قلت: قول الله تعالى: " والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا " (1) وإن عمي العباس لم يهاجر، فقال لي: أسألك يا موسى هل أفتيت بذلك أحدا من أعدائنا ؟ أم أخبرت أحدا من الفقهاء في هذه المسألة بشئ ؟ فقلت: اللهم لا، وما سألني عنها إلا أمير المؤمنين. ثم قال: لم جوزتم للعامة والخاصة أن ينسبوكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و يقولون لكم: يا بني رسول الله، وأنتم بنو علي وإنما ينسب المرء إلى أبيه وفاطمة إنما هي وعاء، والنبي صلى الله عليه وآله جدكم من قبل امكم ؟ فقلت: يا أمير المؤمنين لو أن النبي صلى الله عليه وآله نشر فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه ؟ فقال: سبحان الله (1) سورة الانفال

الاية: 72.